

تفسير السمرقندى

. @ 99 @ .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما أنت إلا رسول ! 2 2 ! يعني بالقرآن ويقال لبيان الحق ! 22
! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني وما من أمة فيما مضى إلا فيهم نذير .
يعني إلا جاءهم رسول .

ثم قال ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني بالأمر والنهي ! 2 2 ! يعني بالكتب وأخبار
من كان قبلهم ! 2 2 ! يعني المضيء الكتاب هو نعت لما سبق ذكره من البينات والزبر ! 2
2 ! يعني الذين كذبوا فعاقبهم ! 2 2 ! يعني كيف كان إنكاراً وتغيير على هم \$ سورة
فاطر 27 - 28 \$ ثم ذكر خلقه ليعتبروا به ويوجدوه فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني المطر ! 2
2 ! من الثمار الأحمر والأصفر والحلو والحامض ! 2 2 ! يعني خلق من الجبال جداً يعني
جماعة الجدة والجدة هي الطريق التي في الجبل والجدة هي الطرائق فترى الطريق من بعد
منها بيض وبعضها حمر .

وقال القتبى الجدد الخطوط والطرق تكون في الجبال فبعضها بيض وبعضها حمر وبعضها ! 22
! وهو جمع غريب وهو الشديد السواد ويقال أسود غريب .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خلق من الناس والدواب ! 2 2 ! قال بعضهم إنما يتم
الكلام عند قوله ! 2 2 ! يعني من الناس والدواب والأنعام ! 2 2 ! كذلك كاختلاف الثمار .
ثم استأنف فقال ! 2 2 ! قال بعضهم تم الكلام عند قوله ! 2 2 ! ثم استأنف فقال ! 22
! يعني هكذا يخشى الله من عباده العلماء .

يعني لأن العلماء يعلمون خلق الله تعالى ويتفكرون في خلقه ويعملون ثوابه وعقابه فيخشونه
ويعلمون بالطاعة طمعاً لثوابه ويمتنعون عن المعاصي خشية عقابه .

وقال مقاتل أشد الناس خشية أعلمهم بما الله تعالى فيها تقديم .

وروى سفيان عن بعض المшиخة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل يا رسول الله أينما أعلم
فقال (أخشاكم الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء) قالوا يا رسول الله فأي الأصحاب
أفضل قال (الذي إذا ذكرت أعنك وإذا نسيت ذكرك) قالوا فأي الأصحاب شر قال (الذي إذا
ذكرت لم يعنك وإذا نسيت لم يذكرك) قالوا فأي الناس شر قال (اللهم اغفر للعلماء .
والعالم إذا فسد فسد الناس) .

ثم قال ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! لمن تاب